Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحية لا تريد أن تفارق خياله ..

وفي اليوم الرابع اتصلت به تحية . (ص٢٤٧)

ويستمر احسان في سرد الوقائع حتى اليوم الذى ذهبت معه تحية الى شقته وما تبع ذلك من استتباب العلاقة بينهما (ص ٢٥٧) . عندئذ يقول احسان (أول ص ٢٥٨) :

« وانتهى حلمى من شواء قطعتى الكستليتة وتحمير البطاطس » .

أى أنه من ص ٢٤١ الى ص ٢٥٧ كان حلمى وهو يشوى اللحم ويحمر البطاطس يتذكر وتنساق ذكرياته كأنه كاتب يجلس الى مكتبه يفكر وينسق ويكتب .

والواقع ان احسان عبد القدوس يعرف أن الذكريات تتداخل مع بعضها البعض فهو يقول لنا بعد أن قص علينا قصة حلمى وتحية من أولها الى آخرها :

« وقام (حلمى) يغسل الصحون ، وذكرياته مرتبكة فى عقله ، متداخلة بعضها فى بعض ، ككرة الخيط المعقدة » . ص ٢٧١ .

فلماذا اذن لم تقدم لنا الذكريات ككرة الخيط المعقدة؟ ولماذا عرضت علينا بهذا التسلسل اللذيذ المريح ؟

ثم ما حتمية البطاطس وطبخها فى الموضوع ؟ ان احسان كان يمكنه أن يسرد كل هذا عن طريق أى مدخل آخر بأن يقول : ووقف حلمى ينتظر الأوتوبيس أو جلس فى مقعد مريح أو سار فى الطريق أو دخل الحمام ــ فعل أى شيء فى أى مكان وأخذ يتذكر تحية فليس هناك أية حتمية فى تدفق ذكرياته على هذه الصورة لأنه كان يقلى